مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq/

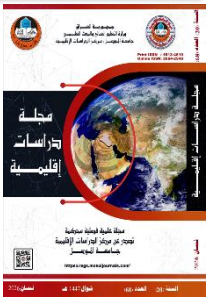

مراكز الأبحاث والدراسات الأمريكية ودورها في صنع السياسات العامة

صلاح عفدو علي[١] د. محمود عزو حمدو[٢]

[١] طالب ماجستير/ كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل/ العراق. Salahavdo2@uomosul.edu.iq

[٢] أستاذ مساعد/ كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل/ العراق. dr_mahmoodazzo@uomosul.edu.iq

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٠/٦/١٤
المراجعة: ٢٠٢٠/٧/٢٢
القبول: ٢٠٢٠/٨/١٢
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/٤/١

المراسلة
صلاح عفدو علي

الكلمات المفتاحية
مراكز الأبحاث والدراسات؛ السياسات العامة؛ الولايات المتحدة. صنع القرار؛ السياسة الأمريكية.

الاقتباس
علي، صلاح. ع.، وحمدو، محمود. ع. (٢٠٢٦). مراكز الأبحاث والدراسات الأمريكية ودورها في صنع السياسات العامة. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٨). ١٦٩-١٩٠.
https://doi.org/10.33899/rsj.v19i66.49434

الملخص

فكرة البحث: تُعد مراكز الأبحاث والدراسات مؤسسات غير رسمية تقوم بإجراء الأبحاث وتقديم الحلول للمشاكل والقضايا التي تواجه صانع القرار، كما تعمل على سد الفراغ بين العالم السياسي والعالم الأكاديمي، وهي تتنوع ما بين مراكز أبحاث حكومية وغير حكومية، وفي مختلف دول العالم المتقدم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تسعى هذه المراكز من أجل التأثير في صنع السياسات العامة.

الهدف: يهدف البحث إلى توضيح مساهمة مراكز الأبحاث والدراسات في صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية عبر التركيز على تأثير مراكز الأبحاث على صياغة السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية.

المنهجية اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراسة الموضوع.

النتائج: تعمل مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية على التأثير في صنع السياسات العامة عن طريق التركيز على إنتاج الأفكار والتصورات الفعالة فضلًا عن تأمين مجموعة من الاختصاصيين للعمل في المؤسسات الرسمية للدولة.

الخلاصة: خلص البحث إلى أن مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية تؤدي دورًا كبيرًا في التأثير في صنع القرار السياسي الداخلي من خلال تقديم المشورة والنصح والمعلومات لصانع القرار وتأمين اختصاصيين للعمل في الحكومة.

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq/

U.S. Think Tanks and Their Role in Public Policymaking

Salah A. Ali[1] ***Dr. Mahmood A. Hamdu***[2]

[1] *M.Sc. Student/ College of Political Science/ University of Mosul/ Iraq.*
Salahavdo2@uomosul.edu.iq

[2] *Assist. Prof./ College of Political Science/ University of Mosul/ Iraq.*
dr_mahmoodazzo@uomosul.edu.iq

Article Information

Received: 14/6/2020
Revised: 22/7/2020
Accepted: 12/8/2020
Published: 1/4/2026

Corresponding
Salah A. Ali

Keywords
Research and study centers; Public policy; United States; Decision-making; American policy.

Citation
Ali, S. A., and Hamdu, M. A. (2026). U.S. Think Tanks and their Role in Public Policymaking. Regional Studies Journal. 20(68). 169-190.
https://doi.org/10.33899/rsj.v19i66.49434

Abstract

Research Idea: *Research and study centers are informal institutions that conduct research and provide solutions to the problems and issues facing the decision-maker, as well as work to bridge the gap between the political world and the academic world, and they vary between governmental and non-governmental research centers, and in various countries of the developed world, including the United States of America, as these centers seek to influence public policymaking.*

Objective: *The research aims to clarify the contribution of research centers to public policymaking in the United States by focusing on the impact of research centers on the formulation of domestic policy in the United States of America.*

Methodology: *The research relied on the descriptive and analytical methods in studying the subject.*

Results: *Research and study centers in the United States of America are influencing public policymaking by focusing on the production of effective ideas and perceptions as well as securing a pool of specialists to work in official state institutions.*

Conclusion: *The research concluded that think tanks in the United States of America play a significant role in influencing domestic political decision-making by providing advice, advice, and information to the decision-maker and securing specialists to work in the government.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

تعد مراكز الأبحاث والدراسات من أهم المصادر للمعلومات والمقترحات والأفكار، وأصبحت تمثل اليوم جزءاً مهماً من أدوات عملية صنع السياسات العامة(*) في العديد من الدول المتقدمة، إذ تشكل الأبحاث والدراسات التي تقدمها هذه المراكز خارطة طريق لصناع السياسات تمنحهم رؤية واضحة ذات أبعاد متعددة حول أحسن الطرق لحل المشكلات التي تواجه المجتمع بصورة عامة، وأن الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول الديمقراطية التي اهتمت كثيراً بمراكز الأبحاث والدراسات والعمل على تطويرها وتنوعها لأجل الاستعانة بأبحاثها ودراساتها في صنع سياسات عامة أكثر نضوجاً وإدراكاً، بما يخدم المجتمع.

ويشير الخبراء إلى أن مراكز الأبحاث لا تقتصر على التزويد بالمعلومات فحسب، بل يستعان بها في صنع السياسات العامة؛ لذا ظهرت هذه المراكز لتشكل في الكثير من الأحيان حلقة وصل بين عالم السياسة والعالم الأكاديمي عبر تقديم سلسلة من الأبحاث والدراسات تعنى بمختلف شؤون الحياة وخدمة الصالح العام، مما يوحي أن مراكز الأبحاث والدراسات تعد إحدى المؤسسات غير الرسمية التي تمارس التأثير، ومن ثَمَّ، تساهم في صنع مختلف السياسات العامة التي تصدرها المؤسسات الرسمية،

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة دور مراكز الأبحاث الأمريكية في صنع السياسات العامة، من خلال تحليل آليات تأثيرها على عملية اتخاذ القرار السياسي، وتحديد العوامل التي تعزز من فعاليتها في توجيه السياسات الحكومية. كما يسعى البحث إلى استكشاف العلاقة بين هذه المراكز وصناع القرار، وتقييم مدى تأثير الأبحاث والاستشارات التي تقدمها في تشكيل السياسات العامة على المستويين الوطني والدولي.

أهميــة البحث: يستمد هذه البحث أهميتها من كونه يركز على موضوع قليل التناول في المكتبات العربية، فضلاً عن كونه يتيح فرصة إلقاء الضوء على إحدى المؤسسات غير الرسمية في صنع السياسات العامة ألا وهي مراكز الأبحاث والدراسات، وذلك في دولة مهمة وفاعلة من حيث عدد وتأثير هذه المراكز فيها، هي الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ستعمل البحث على إبراز دور مراكز الأبحاث والدراسات للتأثير في صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ومن الممكن الاستعانة به في تقييم عمليات صنع السياسات العامة في الدول الأخرى.

إشكاليــة البحث: تتركز إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما هي مراكز الأبحاث والدراسات؟ وهل هي من المؤسسات الرسمية أم غير الرسمية؟

– ما هي أنواع مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية؟

– كيف تساهم مراكز الأبحاث والدراسات في عملية صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية؟

فرضيــة البحث: تنطلق الفرضية، من الإشكالية أعلاه، وهي أن لكل من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية دوراً مهماً وأساسياً في صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن للمؤسسات غير الرسمية وبالأخص مراكز الأبحاث والدراسات دوراً مهماً أكثر من غيرها من المؤسسات غير الرسمية الأخرى، بفعل

المعلومات والمقترحات العلمية الذي تمتلكه عبر قيامها بالأبحاث والدراسات الرصينة مقارنة مع بقية المؤسسات، والذي غالباً ما تسخره لخدمة مصالح العامة للبلاد.

منهجيــة البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراسة الموضوع.

هيكليــة البحث: اقتضت طبيعة الموضوع العمل على جعل البحث يتكون من مبحثين تسبقها مقدمة وتعقبها الخاتمة. يعالج المبحث الأول مفهوم وأنواع مراكز الأبحاث والدراسات، في حين تناول المبحث الثاني مراكز الأبحاث والدراسات ودورها في صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الأول

مفهوم مراكز الأبحاث والدراسات وأنواعها

تعود فكرة مراكز الأبحاث والدراسات إلى القرن التاسع عشر، واتسعت جهود الباحثين في تقديم تعريفات عدة لهذه المراكز، مما نتج عن ذلك تنوع وتعدد التعريفات بشأنها، ولأجل تقديم صورة واضحة عن مفهوم مراكز الأبحاث والدراسات، يتعين تعريف مراكز الأبحاث والدراسات في المطلب الأول، ومن ثُمَ، توضيح أنواع مراكز الأبحاث والدراسات عبر المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفهوم مراكز الأبحاث والدراسات

يشير مصطلح (Think tanks) في اللغة الانكليزية إلى: غرف التفكير، بنوك التفكير، صناديق التفكير، مستودعات التفكير، مراكز التفكير، وتعني بدورها مراكز الأبحاث والدراسات (زواوي، ٢٠١٥، ١٠) التي ليس لها تعريف جامع شامل، نظراً لتعدد وتنوع هذه المراكز واختلاف طبيعة توجهاتها الفكرية، جعلت من الصعب إيجاد تعريف دقيق ومتفق عليه بين الباحثين حول تحديد مفهوم لمراكز الأبحاث والدراسات (شاكر، ٢٠١٨، ٢٢١)، فقد عرف "ستروب تالبوت" بأنها: مؤسسات أبحاث السياسة العامة، تُقيم صحة وفائدة الأفكار التي تُشكل قاعدة أي سياسة عامة، كما تُطور أفكاراً جديدة قد تقوم عليها السياسات في المستقبل (تالبوت، ٢٠٠٢، ٩)، بينما يعرفها "هوارد ويردا" بأنها: مراكز للبحث العلمي، وليست جامعات، إذ ليس لديها طلبة، تقوم بتنظيم العديد من ورشات العمل والتدريب وتقديم المعلومات، وتركز بشكل كبير على قضايا أساسية في السياسات العامة (الخزندار والأسعد، ٢٠١٢، ٣)، ويعرفها "دونالد أبلسون" بأنها: مؤسسات ذات توجه بحثي لا تسعى إلى الربح ولا تعبر عن توجه حزبي معين، وتهدف إلى التأثير في الرأي العام وعملية صنع السياسة العامة (آبلسون، ٢٠٠٢، ٩)، وكذلك يعرفها "ريتشارد هاس" بأنها: مؤسسات مستقلة نظمت لأجل إجراء الأبحاث وإنتاج معارف علمية لها صلة بدوائر صنع السياسات في الدولة (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٦)، ويرى "ستون" بأنها: مؤسسات مستقلة نسبيا عن الحكومة والأحزاب السياسية وجماعات الضغط والمصالح، تقوم بالبحث والتحليل في مختلف القضايا المعاصرة (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٤٨)، وعرفها "انمار محمد جميل" على أنها: منظمات تقوم بأنشطة بحثية سياسية،

تحت مظلة تثقيف وتنوير المجتمع المدني بشكل عام، وتقديم النصيحة لصناع السياسات بشكل خاص (جميل، ٢٠٠٤، ٢٨)، بينما يعرفها "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" على أنها: منظمات تشارك بصورة دورية، بإجراء الأبحاث، والدفاع عن أي موضوع يتعلق بالسياسات العامة، وتشكل حلقة يربط بين المعرفة والسلطة في الدول الديمقراطية (محمود، ٢٠١٣، ٢٩)، وبالاتجاه نفسه يعرفها "معجم التراث الأمريكي" بأنها: جماعة أو مؤسسة تقوم بأبحاث معمقة لحل المشكلات في عدة مجالات، التكنولوجية أو الاجتماعية أو السياسية أو التسلح (الشهواني، ٢٠١٢، ٢٣٣). أما "مشروع مراكز الفكر والدراسات العالمي" فيعرفها بأنها: مؤسسات تقوم بالأبحاث والدراسات الموجهة لصانعي القرار، والتي تتضمن توجيهات أو توصيات معينة حول القضايا الداخلية والخارجية، بهدف تمكين صانعي القرار والمواطنين في صنع سياسات حول قضايا السياسة العامة، وقد تكون هذه المراكز غير مستقلة مرتبطة بأحزاب سياسية، أو بجهات حكومية، أو بجماعات مصالح، أو بشركات خاصة، أو قد تكون مراكز مستقلة غير حكومية، وتعد في كثير من الأحيان بمثابة مؤسسات وسيطة بين الأكاديميين وجماعة صناع السياسات العامة وصنع القرار، وتهدف عادة لخدمة الصالح العام كونها تعمل على عرض نتائج البحوث والدراسات بلغة مفهومة، وموثوقة وسهلة الوصول لصناع السياسات والرأي العام (الخزندار والأسعد، ٢٠١٢، ٤).

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن للمراكز الأبحاث والدراسات على الرغم من اختلاف توجهاتها الفكرية والأيديولوجية، أهداف محددة، تكمن في (شاكر، ٢٠١٨، ٢٢٢-٢٢٣):

١- تشكيل قاعدة بيانات وبصورة متكاملة لمختلف القضايا، تساعد صناع السياسات في عملية صنع السياسات العامة واتخاذ القرار وفقا لمعطيات المتغيرات الداخلية والخارجية.

٢- توفير الكثير من المقترحات الضرورية في عمليتي صنع وتنفيذ السياسات العامة، وتحديد طبيعة الأولويات لأجل رفع نسبة النجاح في تلك السياسات مع تقليص نسبة الإخفاق.

٣- التركيز على تحويل هذه المراكز لحلقة وصل بين عالم الأكاديمي والحقائق المجردة وبين عالم السياسة، لذلك تقدم هذه المراكز لصناع السياسات أفكار إبداعية تساعدهم في صنع وتنفيذ سياسات عامة بصورة عقلانية تتميز بفهم وإدراك صحيح لمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة، فضلاً عن سرعة الانجاز من حيث الوقت والكلفة.

وأن أهم ما تتميز به مراكز الأبحاث والدراسات، هي أنها (ماكغان، ٢٠٠٢، ١٧-١٨)، (عبد ربه، ٢٠٠٩، ١٨٩-١٩٠):

١- مؤسسات بحثية يتمتع خبراءها بفاعلية خاصة نحو استشراف المستقبل.

٢- مرشحة أكثر من غيرها في إنتاج برامج عمل سياسي، يمكن الأخذ بها لعمقها واتساعها.

٣- أكثر قدرة في تحقيق التآلف الفكري الذي ينتج عنه إزالة الحواجز البيروقراطية.
٤- أكثر قدرة على نشر الأبحاث الملائمة داخل المؤسسات الحكومية وخارجها.
٥- مجهزة بصورة أحسن للتعامل مع الطبيعة المتشابكة التي أصبحت تميز السياسة العالمية وتعقيداتها.
٦- أكثر قدرة وإمكانية على إشراك جميع أصحاب المصلحة في عملية صنع السياسات.
٧- تؤمن الترابط والتداخل خدمة للعملية السياسية بدءاً من جمع المعلومات وصولاً إلى تكوين المعرفة في اتخاذ القرار.
٨- لها القدرة على ابتكار وسائل تطبيق جديدة في مجال صنع وتنفيذ السياسات العامة أكثر من الجهاز البيروقراطي الحكومي التي غالباً ما تكون منقسمة داخلياً.

ويرى "ستيفن بوشيه ومارتين رويو" أن مراكز الأبحاث والدراسات تتمتع بالخصائص الآتية (بوشيه ورويو، ٢٠٠٩، ٥٩-٦٠):

١- إنها هيئات دائمة، أي تعمل بشكل متواصل، وليس بصورة مؤقتة.
٢- إنها متخصصة بإنتاج الحلول للسياسات العامة.
٣- إنها لديها فرق متخصصة لإجراء الأبحاث والدراسات.
٤- إنها تؤمن ناتجا أصيلاً من الأفكار والتحليلات والنصائح.
٥- إن رسالتها توجه إلى صانعي السياسات والرأي العام.
٦- إنها غير مكلفة بإنجاز مهام حكومية.
٧- إنها تسعى بصورة عامة للإبقاء على استقلاليتها الثقافية وعدم الارتباط بمصالح محددة.
٨- إنها ليس لديها طلاب، ولا تمنح الشهادات.
٩- إنها تسعى إلى تحقيق الصالح العام للمجتمع، ولا تهدف إلى الربح.

عليه يمكن تعريف مراكز الأبحاث والدراسات بأنها: تلك المؤسسات التي تكون البعض منها مستقلة والبعض الآخر غير مستقلة، تعمل على تقديم الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، العسكرية، سواء فيما يتعلق بالشأن الداخلي أو على مستوى الخارجي للدولة، مما تشكل تأثيراً كبيراً في عملية صنع وتنفيذ السياسات العامة واتخاذ القرارات.

المطلب الثاني: أنواع مراكز الأبحاث والدراسات

يعود أول ظهور لمراكز الأبحاث والدراسات بعد الربع الأول من القرن التاسع عشر في أوروبا (بوشيه ورويو، ٢٠٠٩، ١٣٩)، إذ إن أول ظهور لهذه المراكز يتمثل بالمعهد الملكي للدراسات الدفاعية البريطاني التي تأسست سنة ١٨٣١، المختص بالقضايا العسكرية، وكذلك الجمعية الفابية البريطانية التي تأسست سنة ١٨٨٤، وكانت تقدم البحوث والدراسات حول المتغيرات الاجتماعية لما بعد الثورة الصناعية (شاكر،

٢٠١٨، ٢٢٣)، ومن ثَمَّ، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين (آبلسون، ٢٠٠٢، ٩)، (القروي، ٢٠١٣، ١٢٣)، ومرت بمراحل عدة، الأولى: مرحلة الولادة قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، التي شهدت تحديات ورهانات داخل المجتمع والمؤسسات الحكومية، والثانية: مرحلة خلال وبعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وفيها توسع المجال الحيوي للولايات المتحدة الأمريكية على مستوى العلاقات الدولية، والثالثة: مرحلة الحرب الباردة (١٩٤٥-١٩٩١) التي شهدت الصراع والتنافس بين المعسكرين الغربي الليبرالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق، والرابعة: مرحلة ما بعد الحرب الباردة وظهور القطب الواحد المتمثل بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية (مولى، ٢٠١٢، ٤٤)، والخامسة: بعد أحداث ١١ من أيلول سنة ٢٠٠١، التي أتسمت في التأكيد على أهمية ودور هذه المراكز في السياسة الأمريكية (صالح، ٢٠١١، ٢٢-٢٣)، فخلال هذه المراحل شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تأسيس العديد من مراكز الأبحاث والدراسات التي أخذت بالتنوع والتخصص في مختلف المجالات العلم والمعرفة المتعلقة بالسياسات الداخلية والخارجية (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٥-٣٨٨)، ويرجع انتشار المراكز في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الطبيعة اللامركزية للنظام السياسي الذي يتيح الفرصة أمام مختلف المؤسسات للمشاركة في صنع السياسات، وغياب أسس الحزبية الصارمة، فضلاً عن المعونات المالية المتدفقة من مختلف الجهات (عبد اللطيف، ٢٠١٢، ١٤)؛ ففي سنة ١٩٤٥ كانت عدد هذه المراكز ٦٢ مركزا، ووصل عددها في سنة ١٩٩٦ إلى أكثر من ١٢٠٠ مركز (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٥٠)، وفي سنة ٢٠٠٢ وصل عددها إلى ١٥٠٠ مركز (القروي، ٢٠١٣، ١٢٦)، وبحسب إحصائية التي تصدرها سنوية معهد لودر التابع لجامعة بنسلفانيا الأمريكية لسنة ٢٠١٥، فقد وصلت عدد مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ١٨٣٠ مركزاً (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٨)، في حين يرى "دونالد آبلسون" وجود ٢٠٠٠ مركز، وما يقارب نسبة ٢٥ % منها مراكز مستقلة، والأغلبية الأخرى مرتبطة بدوائر المعاهد والجامعات (آبلسون، ٢٠٠٢، ١١)، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الأولى من حيث عدد مراكز الأبحاث والدراسات، من ضمن الدول العشر الأوائل على مستوى العالم، قبل بريطانيا ٢٨٣، وألمانيا ١٨٦، وفرنسا ١٦٥، والأرجنتين ١٢٢، والهند ١٢١، وروسيا ١٠٧، واليابان ١٠٥، وكندا ٩٤، وإيطاليا ٨٧ مركزاً (مولى، ٢٠١٢، ٤٥).

ويوجد تصنيفات عدة للمراكز الأبحاث والدراسات، تبعاً لاختلاف عملها ووفقاً لمعايير مختلفة، منها معيار الاتجاه السياسي والإيديولوجي، ومعيار التمويل، ومعيار الاستقلالية، وغيرها من المعايير، مما أدى إلى تقسيم مراكز الأبحاث والدراسات إلى أنواع وأشكال مختلفة (زواوي، ٢٠١٥، ٢١)، فقد صنف "جيمس

ج. ماكغان" أنواع مراكز الأبحاث والدراسات بصورة عامة، وفقاً لمجال أبحاثها وشكل ارتباطها، إلى (سلمى، ٢٠١١، ٩٧-١٠٣):

١- مراكز الأبحاث والدراسات المستقلة: وتشمل على أربع أنواع خاصة من المراكز، هي: (مراكز أبحاث أكاديمية، مراكز أبحاث تعاقدية، مراكز أبحاث دفاعية، منظمات سياسية).

٢- مراكز الأبحاث والدراسات المرتبطة: وهي تلك المراكز التي تكون تابعة إدارياً ومالياً إلى جهات حكومية أو غير حكومية، وتشمل على الأنواع الآتية: (مراكز أبحاث الحكومية، مراكز أبحاث تابعة للجماعات، مراكز أبحاث تابعة للأحزاب السياسية).

أما "هوارد ويردا" فإنه صنف أنواع مراكز الأبحاث والدراسات وفقا لمعيار التمويل والارتباط والسلطة العليا للقرار، إلى (الخزندار والأسعد، ٢٠١٢، ٦-٨):

١- مراكز الأبحاث والدراسات الحكومية: تلك التي تكون مرتبطة بالحكومة، وتتسم بضعف الاستقلال البحثي وتأثرها بالجهاز البيروقراطي في الدولة وصعوبة تقبلها للأفكار التي لا تحقق رضا صانع القرار.

٢- مراكز الأبحاث والدراسات الأكاديمية: تلك التي تعتمد على الأكاديميين ومناهج البحث العلمي الأكاديمي، ولا تمارس العملية التدريسية، وتكون بعضها مستقلة غير مرتبطة بأي جهة، وبعضها الآخر تكون مرتبطة بجامعة معينة.

٣- مراكز الأبحاث والدراسات الخاصة: وهي التي ترتبط بالقطاع الخاص أو المنظمات المجتمع المدني غير الربحية.

في حين تصنف "زكية رانجة" مراكز الأبحاث والدراسات وفقاً لمعيار الاتجاه السياسي والإيديولوجي، إلى الأنواع الآتية (أمين، ٢٠١٨، ٣٤-٣٥):

١- مراكز الفكر ذات التوجه الليبرالي.

٢- مراكز الفكر ذات التوجه الاشتراكي.

٣- مراكز الفكر ذات التوجه الديني أو المحافظ.

٤- مراكز الفكر ذات التوجه الوطني.

ومن أهم مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي عينات أو نماذج رئيسة، منها على سبيل المثال لا الحصر: ينظر جدول رقم (٥).

١- مؤسسة كارنيغي الخيرية للسلام العالمي: تأسست سنة ١٩١٠، من قبل قطب صناعة الصلب أندرو كارنيغي في مدينة بيتسبيرغ (آبلسون، ٢٠٠٢، ١٠)، ويعد أول مركز متخصص في أبحاث حول قضايا السياسة الخارجية، لا تهدف للربح، مكرسة جهودها لتشجيع التعاون بين مختلف الدول في

العالم، والتأكيد على دور الولايات المتحدة الأمريكية بصورة فعالة في الشؤون الدولية من خلال صياغة مقاربات جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٥).

٢- مؤسسة بروكينغز: تأسست على يد رجل الأعمال روبرت بروكينغز سنة ١٩٢٧، منبثقة عن معهد الأبحاث الحكومية التي تأسست سنة ١٩١٦، تنشر أبحاثا في ميادين ثلاث: دراسات السياسة الخارجية، الدراسات الاقتصادية، دراسات شؤون الحكم (تالبوت، ٢٠٠٢، ٢٠)، وقدمت العديد من الأفكار والاستشارات ساهمت في تطوير خطة مارشال عام ١٩٤٧، وفي توجيهات الرئيس جون كيندي للأجور والأسعار سنة ١٩٦٢ (ميدفيتز، ٢٠١٥، ١١٧)، وفي تبني الولايات المتحدة الأمريكية فرض العقوبات تجاه الدول المناهضة للسياسة الأمريكية (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٥).

٣- مؤسسة هوفر حول الحرب والثورة والسلام: تأسست سنة ١٩١٩ من قبل هربرت هوفر (١٨٧٤-١٩٦٤) الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (آبلسون، ٢٠٠٢، ١٠)، قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية (القروي، ٢٠١٣، ١٢٣).

٤- مجلس العلاقات الخارجية: تأسست سنة ١٩٢١، بهدف زيادة إدراك الولايات المتحدة الأمريكية للعالم الخارجي، والمشاركة في تقديم المقترحات لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية عبر تشجيع المناقشات والمناظرات البناءة، ويصدر عن المجلس مجلة "فورين أفريز" التي تتميز بالريادة في قضايا الدولية (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٥). فأصبح المجلس بوصفه المصدر الأساسي للاستشارات والقدرات الدبلوماسية (ميدفيتز، ٢٠١٥، ١١٧).

٥- معهد أمريكان إنتبرايز لأبحاث السياسة العامة: تأسست سنة ١٩٤٣، وتحظى بقبول كبير (نور الديني، ٢٠١٦، ٥٢)، تصدر أبحاثاً في مختلف المجالات مثل: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، كما تصدر عشرات الكتب ومئات من المقالات والتقارير سنوياً، وفي احتفال أقامه المعهد سنة ٢٠٠٣ تحدث "بوش الإبن" عن أعمال المعهد، وذلك بالقول: "إنكم تقومون بعمل ممتاز لدرجة أن إدارتي استعارت منكم ٢٠ من أفضل العقول في بلدنا" (السبعاوي، ٢٠١٧، ٢٢٤)، وغالباً ما يقدم الباحثون في هذا المركز شهادات أمام لجان الكونغرس واستشارات لكل فروع الحكومة، وتستعين بهم مختلف وسائل الإعلام (صالح، ٢٠١١، ٢٨).

٦- مؤسسة راند: تأسست سنة ١٩٤٨ (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٢٦٥). تعد العقل المفكر لوزارة الدفاع الأمريكية، حيث تعتمد الوزارة عليها كثيراً في إعداد الدراسات الخاصة بالأسلحة، وأنظمة الدفاع المختلفة، وتقوم بإجراء الدراسات بناءً على اتفاق مع وزارة الدفاع، كما تستعين الوزارة بهذه الدراسات التي تصدرها المؤسسة من خلال التقارير الصادرة عنها في كل سنة، والتي تصدر لتقييم الأسلحة وتطوير إستراتيجية

الولايات المتحدة الأمريكية الأمنية والعسكرية وغيرها، وتبقى هذه الدراسات لحساب الوزارة دون نشر، ومن ثَمَّ، ينحصر مجال تأثيرها ضمن دائرة محدودة من صانعي القرار السياسي الأمريكي، خاصة العسكرية والأمنية، إلا أن هذا لا يعني أن المؤسسة تمتنع عن الخوض في القضايا السياسية الخارجية غير العسكرية، إذ تقوم المؤسسة بإجراء دراسات وأبحاث تحليلية حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مختلف مناطق العالم (ربيع، ١٩٩٠، ١٢٨)، خصوصاً قضايا الأمن والدفاع، وتعد من أكثر المؤسسات أهمية التي تهتم بالشؤون الخارجية والدفاع وعلاقة تلك الشؤون أو القضايا بصورة عامة بإستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الأمنية والعسكرية (الشاهر، ٢٠٠٦، ٦٣)، كما أنها عملت على إصدار أبحاث في مجال الصحة والإسكان وغيرها، ووصلت عدد التقارير البحثية التي تصدرها سنوياً في مختلف المجالات إلى نحو ٣٥٠ بحثاً (الموسوي وكرم، ٢٠٠٣، ٢٤-٢٥).

٧- مؤسسة هيريتج (التراث): تأسست سنة ١٩٧٣، تعنى بصياغة السياسات العامة ذات التوجه المحافظ، في مختلف المجالات، وعلى المستوى الداخلي والخارجي (صالح، ٢٠١١، ٢٤)، إذ تسعى إلى اقتراح الحلول للمشكلات المعاصرة عن طريق الأفكار والمبادئ والتقاليد التي تزيد من قوة الولايات المتحدة الأمريكية السبعاوي، ٢٠١٧،٢٢٥)، وأمدت هذه المؤسسة إدارة "رونالد ريغان" (١٩١١-٢٠٠٤) الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية، بكبار الموظفين، إذ أنظم ٣٦ من أعضائها في مراكز مهمة ذات علاقة بصنع السياسات العامة سنة ١٩٨٢(ربيع، ١٩٩٠، ١٢٦)، كما وتعمل على تثقيف أعضاء الكونغرس وصانعي السياسة الآخرين فيما يتعلق بقضايا معينة، فالمؤسسة ليست لوبي، أو مجموعة ضغط، ولا هي كيان سياسي، بل إن تأثيرها ينبع من نوعية مقترحاتها الهادفة إلى حل مشكلات السياسة العامة (سبرينغ، ٢٠٠٢، ٤٢).

٨- معهد كاتو: تأسس سنة ١٩٧٧ (بوشيه، ٢٠٠٩، ٤٥)، وهي مؤسسة أبحاث غير ربحية تختص في مجال السياسة العامة، وتسعى إلى توسيع حدود النقاش حول السياسة العامة، وتركز في أبحاثها على الحكومة المحدودة السلطات والحرية الفردية وسوق الحر والسلام، وذلك عبر تحقيق اهتمام واشتراك أفراد المجتمع بشكل أوسع في مسائل السياسة العامة وتحديد الدور الصحيح للحكومة (هاس، ٢٠٠٢، ٥٤).

٩- مؤسسة نيو أميركا الوقفية: تأسست سنة ١٩٩٩ (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٢٦٦)، تعمل على إيصال أصوات وأفكار إبداعية إلى صلب الخطاب العام في البلد، وهي تستثمر جهودها في أفراد مبدعين وأفكار سياسية تتجاوز النطاق السياسي التقليدي، وتصدر المؤسسة مجموعة واسعة من الأبحاث والدراسات المنشورة، كما وترعى المؤتمرات ومختلف النشاطات حول أهم قضايا الساعة (هاس، ٢٠٠٢، ٥٧).

الجدول (١) ٢٥ أكبر مركز في الولايات المتحدة الأمريكية

ت	اسم المركز	نفقات السنة المالية ٢٠٠٨ مليون دولار	عدد الموظفين سنة ٢٠١٠	سنة التأسيس
١	مؤسسة راند	٢٥٠,٣	٢٨٣	١٩٤٨
٢	مؤسسة بروكينغز	٨٧,٩	٢٦٩	١٩١٦
٣	المعهد الحضري	٦٤,٧	٦٧	١٩٦٨
٤	مؤسسة هيريتج (التراث)	٦٤,٦	٧٦	١٩٧٣
٥	معهد آسبن	٦٣,٥	٤٩	١٩٥٠
٦	مجلس العلاقات الخارجية	٤٨,٣	٦٥	١٩٢١
٧	المكتب القومي للبحوث الاقتصادية	٣٥,١	*	١٩٢٠
٨	مؤسسة هوفر	٣٤,١	١٦٧	١٩١٩
٩	مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية	٢٨,٦	١٤٩	١٩٦٢
١٠	معهد المشروع الأمريكي	٢٩,٩	٨٧	١٩٤٣
١١	مركز التقدم الأمريكي	٢٦,٣	١٠٤	٢٠٠٣
١٢	مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي	٢٣,٩	٦٥	١٩١٠
١٣	معهد كاتو	٢٣,٢	٥٥	١٩٧٧
١٤	مركز الميزانية والأولويات السياسية	١٩,٣	٣٥	١٩٨١
١٥	معهد مانهاتن	١٣,٤	٤١	١٩٧٨
١٦	مؤسسة نيو أمريكا	١٢,٣	٦٦	١٩٩٩
١٧	معهد هادسون	١١,٩	٦٢	١٩٦١
١٨	معهد العلوم الاقتصادية الدولية	١٠,٤	٣٧	١٩٨١
١٩	المركز المشترك للدراسات السياسية والاقتصادية	٧,١	١٠	١٩٧٠
٢٠	معهد السياسة الاقتصادية	٦,٥	٢٥	١٩٨٦
٢١	معهد الدراسات التنافسية	٤,٧	٢١	١٩٨٤
٢٢	مؤسسة سينشري	٤,٥	١٧	١٩١٩
٢٣	معهد الدراسات السياسية	٣,٦	٢٤	١٩٦٣
٢٤	معهد وورلد ووتش	٣,٢	١٧	١٩٧٤
٢٥	معهد السياسة التقدمية	٢,١	٩	١٩٨٩

المصدر: (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٢٦٥-٢٦٧).

وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة أفضل مراكز الأبحاث والدراسات في العالم لسنة ٢٠١٤ بموجب دراسة صادرة عن معهد لودر، إذ احتلت مؤسسة بروكينغز المرتبة الأولى، وتحتل المراكز الأمريكية الأخرى ستة مراتب من المراتب العشر الأولى وإحدى عشر من المراكز الخمسين، إذ تضم قائمة التصنيف

(*) المكتب القومي للبحوث الاقتصادية لا توظف الخبراء بالدوام الكامل.

العالمية إلى جانب مؤسسة بروكينغز، مؤسسة كارنيجي للسلام العالمي المرتبة الثالثة، ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية رابعاً، ومؤسسة راند سابعاً، ومجلس العلاقات الخارجية ثامناً، ومركز وودر ويلسون عاشراً (رشيد، ٢٠١٦، ٣٨٨-٣٨٩)، وبحسب تقييم صادر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية لسنة ٢٠١٣-٢٠١٤ لأفضل ٢٠ مركز للدول غير العربية، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى أيضاً، إذ جاءت مؤسسة بروكينغز المرتبة الأولى، ومؤسسة كارنيجي للسلام العالمي المرتبة الثانية، ومجلس العلاقات الخارجية رابعاً، ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية خامساً، ومعهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط ثامناً، ومؤسسة راند تاسعاً (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٤، ١٨).

المبحث الثاني

دور مراكز الأبحاث والدراسات في عملية صنع السياسات العامة

أصبحت مراكز الأبحاث والدراسات في معظم دول العالم بصورة عامة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بصورة خاصة، تؤدي دوراً أساسياً في إنتاج المعرفة والبحث العلمي، وما ينتج عنه من تطبيقات على صعيد توجيه وصنع السياسات العامة في مختلف مجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية وغيرها، فضلاً عن عقلنة وترشيد القرار، وفي معظم الأحيان يتم اتخاذ القرار من المسؤولين وصناع السياسات في قضايا معينة وفقاً لما تحدده نتائج دراسات مراكز الأبحاث (الخزندار، ٢٠١٢، ١٢-١٣)، لأن الأفكار تساهم في تحديد كيفية فهم وإدراك الواقع، لذا فهي التي تحكم السبعاوي، ٢٠١٧، ٢٢٣)، فمراكز الأبحاث والدراسات أصبحت في الدول العالم المتقدم، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية جزء مهم من البنية السياسية؛ لذا تعد حلقة أساسية في عملية صنع السياسات العامة (الخزندار والأسعد، ٢٠١٢، ١٣)، فمثلاً مؤسسة بروكينغز لها دور أساسي في تكوين العملية اللازمة لإعداد موازنة الحكومة العامة، ونظام الخدمة المدنية، والضمان الاجتماعي، وفي التحكم بالأسعار خلال الحرب العالمية الثانية، وفي تنظيم مجلس الأمن القومي وهيكليات السياسة الخارجية والدفاعية الأخرى، وفي الالتزام بتعزيز التنمية في البلدان الأكثر فقراً، فضلاً عن العديد من السياسات العامة الأخرى (تالبوت، ٢٠٠٢، ٢١).

أن صناع السياسات أو كبار المسؤولين ليس لديهم الوقت الكافي أو المعرفة المتخصصة في بعض المجالات أو القضايا موضع البحث في صنع السياسات العامة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية أو غيرها، لذلك فإن مراكز الأبحاث تقوم غالباً بإجراء وتقديم الأبحاث من أجلهم (الخزندار والاسعد، ٢٠١٢، ١٤) ، ويشير "ريتشارد هاس" إلى أن مراكز الأبحاث تقوم بالتفكير للحكومة، فخبراء مراكز الأبحاث يقدمون الأفكار الجديدة والرؤى الإبداعية، ففي سنة ١٩٩٢ أعد معهد الاقتصاديات الدولية ومؤسسة كارنيغي تقرير يقترح فيه إنشاء "مجلس أمن اقتصادي"، ووضعت إدارة كلينتون بعد أن تسلمت

الحكم، هذا الاقتراح موضع التنفيذ بإنشائها "المجلس الاقتصادي القومي" وهو جهاز لا يزال يعمل إلى يومنا هذا، كما أسهمت مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومعهدا هيريتج وبروكينغز، منذ ١١ من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١، في النقاش الدائر داخل الحكومة حول الاستراتيجيات المناسبة في مواجهة التهديدات الإرهابية في الداخل والخارج (هاس، ٢٠٠٢، ٤-٥)، واحتل المعهد الحضري ومعهد السياسة التقدمية ومؤسسة بروكينغز صدارة المساهمين في الجدل حول برنامج الرعاية الاجتماعية خلال السنوات (١٩٩٠-١٩٩٦)، فمثلا قدم معهد السياسة التقدمة سنة ١٩٩٠ خطة إنشاء "حسابات تنمية فردية" معفاة من الضرائب لأسر ذوي الدخل المحدود يمكن استخدامها للأنفاق على الدارسة الجامعية أو امتلاك منزل أو العمل الحر أو نفقات التقاعد، وفي سنة ١٩٩٥ أصدرت بروكينغز تقريرا حذرت من التبعات السلبية لإلغاء برنامج "رعاية الأسر التي تعول أطفالا" والحد الزمني المفروض للإعانة (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٢٣٢-٢٣٤)، ويشير "هاس" أيضا أن مراكز الأبحاث تقوم بوظيفة الوساطة في حل النزاعات والخلافات (هاس، ٢٠٠٢، ٧)، فمعهد السلام الأميركي بتفويض من الكونغرس عمل لمدة طويلة على تدريب المسؤولين الأميركيين على أعمال الوساطة في الخلافات المستمرة منذ مدى طويل(السبعاوي، ٢٠١٧، ٢٣٢)، كما أن مراكز الأبحاث تميل إلى أن تؤدي دور الدمج أو التوفيق عند اختلاف أو تنازع البيروقراطية الحكومية حول إعداد سياسة عامة معينة، أو عندما يكون هناك أطراف حكومية متعددة تشارك في إعداد سياسة في مجال ما، وتكون تلك الجهات غير موحدة أو متوافقة في سياستها ومواقفها، فتقوم عادة مراكز الأبحاث بدور الطرف التوفيقي بين تباين هذه المواقف وسياساتها أو رؤاها (الخزندار والاسعد، ٢٠١٢، ١٤)، ففي استطلاع أجري في نهاية التسعينيات من القرن العشرين، أن ثلثي أعضاء الكونغرس وفرقهم من المستشارين الشخصيين يعدون أن مراكز الأبحاث والدراسات لديها تأثير كبير في عملية صنع السياسات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية (بوشيه ورويو، ٢٠٠٩، ٣٦).

فضلاً عن قيام مراكز الأبحاث كما يقول "جيمس جان" بمثابة الباب الدوار بين المناصب الرسمية وبين الخبراء والعاملين في هذه المراكز (مولى، ٢٠١٢، ٤٧)، فعند تولي أي رئيس جديد في الولايات المتحدة الأمريكية يتم تعيين حوالي ٤٠٠٠ شخص في مناصب مختلفة من سياسية وإدارية وقضائية، معظمهم يأتون من مراكز الأبحاث والدراسات، من بينهم ٦٠٠ شخص، مثل الوزراء ونواب الوزراء ومساعدي الوزراء، فضلاً عن موظفي البيت الأبيض، ومن بينهم أيضاً ١٠٠٠ شخص يعينون سفراء وقضاة، وكذلك تعيين ٢٤٠٠ شخصاً مستشارين وأعضاء في اللجان الدائمة (سلمى، ٢٠١١، ٧٨)، وفي هذا الصدد يشير "هنري كيسنجر" بحق خبراء مراكز الأبحاث بالقول: ما تفعلونه في المؤسسات الرسمية اليوم هو إنفاق الرأسمال الفكري الذي راكمتموه خارج الحكومة (بوشيه ورويو، ٢٠٠٩، ٧٢)؛ فالإدارات

الأمريكية المتعاقبة تشغل أهم مناصبها بأشخاص تختارهم من مراكز الأبحاث، فإدارة كارتر كان أغلب أركانها من خبراء مؤسسة بروكينغز، وإدارة ريغان اختارت الكثير من خبراء معهد أمريكان إنتبرايز ومؤسسة هيريتج (التراث) ومؤسسة هوفر، ولا يختلف الأمر بالنسبة لإدارة بوش الأب وبوش الإبن (الموسوي وكرم، ٢٠٠٣، ٣٣)، فمثلاً في إدارة "بوش الإبن" (٢٠٠١-٢٠٠٩) أصبحت بولا دوبريانسكي الخبيرة في مركز مجلس العلاقات الخارجية وزير الخارجية للشؤون العالمية، وجون بولتون، نائب الرئيس السابق لمعهد الاقتصاد الأميركي أصبح وكيل وزارة الخارجية لشؤون مراقبة التسّلح والأمن الدولي، وجيمز كيلي الخبير في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أصبح مساعد وزير الخارجية لشرق آسيا والمحيط الهادئ، وكيم هولمز نائب الرئيس السابق لمؤسسة هيريتيج (التراث) أصبح مساعد الوزير المعين لشؤون المنظمات الدولية (هاس واخرون، ٢٠٠٢، ٥٠)، وزلماي خليل زاده الخبير في مؤسسة راند، أصبح مبعوث الرئيس بوش الخاص إلى أفغانستان والمساعد الخاص لجنوب غرب آسيا والشرق الأدنى وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي، وغيرهم (هاس واخرون، ٢٠٠٢، ٥٠)، أما بعض من فقدوا مناصبهم نتيجة للتغيير فإنهم يذهبون ليشغلوا معظم الوظائف الشاغرة في مراكز الأبحاث والدراسات نتيجة التشكيل الحكومي الجديد، وهذا بدون شك أسلوب متميز لتدوير الخبرات والمحافظة على الخبرة واستمرار شحذها، مما يتيح لكافة المؤسسات في الدولة الاستفادة من خبرات ومعارف المتوفرة، سواء في الكونغرس أو في الوزارات أو في الإدارات العمومية فيكون بذلك أحسن عائد للاستثمار الذي ضخته الدولة في الجامعات والمعاهد العلمية (سلمى، ٢٠١١، ٧٨)، فمثلا تسلمت مادلين أولبرايت وزيرة خارجية سابقة في إدارة كلنتون، إدارة مركز السياسة القومية، ومساعدها ستروب تالبوت أصبح في سنة ٢٠٠٥ رئيسا لمؤسسة بروكينغز (بوشيه وروبو، ٢٠٠٩، ٧٣)، وفي هذا الصدد يؤكد: "ريتشارد هاس" أن مؤسسات الفكر والرأي تؤمن للرسميين الذين يتركون المناصب الحكومية مواقع مؤسساتية يستطيعون فيها تبادل أفكارهم المتبصرة التي جنوها خلال خدمتهم في الحكومة، ويبقون منخرطين في النقاشات حول مختلف القضايا السياسية (هاس واخرون، ٢٠٠٢، ٥٠).

ومن ناحية أخرى تقدم مراكز الأبحاث والدراسات الخدمات الاستشارية للحكومة ومؤسساته في العديد من القضايا التي تتطلب معرفة متخصصة وسرعة في الإنجاز أو القرار، إذ إن المراكز الأبحاث عادة تتوفر لها مجموعة أو شبكة من الخبراء داخل وخارج المراكز تكون على ارتباط وثيق بها، أو تملك المراكز سرعة في الوصول إليها أو السرعة في تكليفها بمهام بحثية أو استشارية معينة، كما تملك المراكز القدرة على توفير البيانات البحثية اللازمة لصناع السياسات والمسؤولين عند الحاجة، عموماً فإن الخدمات الاستشارية التي تقدمها مراكز الدراسات تأخذ أشكال عدة، هي (الخزندار والاسعد، ٢٠١٢، ١٥):

١- تكليف خبراء متخصصين لإعداد تقارير مركزة ومختصرة لصناع السياسات والقيادات العليا حول قضايا معينة.

٢- تكليف الخبراء بمراجعة وتنقيح التقارير الخاصة أو الداخلية التي يتم إعدادها للقيادات العليا، والتي تتعلق بالقضايا موضع البحث والنقاش.

٣- تكليف فرق بحثية لتقييم قضايا حساسة أو موضع جدل ونقاش.

فمثلا تنشر مركز معهد السياسة الاقتصادية مجموعة من التقييمات تصدر كل سنتين وتعرف بـ (حالة العمل في أمريكا) تحاول من خلاله إعادة مناقشة قضية الفقر على طاولة الجدل العام عن طريق تتبع معدلات الفقر المرتفعة وانخفاض دخل الأسر متوسطة الحال (ميدفيتز، ٢٠١٥، ٢٣٥).

عموماً، فإن مراكز الأبحاث والدراسات على اختلاف أنواعها، تقوم بالعديد من الوظائف المختلفة، والتي تضم (ماكغان، ٢٠٠٢، ١٦-١٧):

١- القيام بالأبحاث والتحليلات حول المشاكل التي تواجه السياسات العامة.

٢- تقديم الاستشارات حول المشاكل السياسية العاجلة.

٣- تقييم البرامج والسياسات الحكومية.

٤- تفسير السياسات العامة للوسائل الإعلامية الإلكترونية والمطبوعة، وبذلك يسهل على عامة أفراد المجتمع تفهمها وكسب الدعم للمبادرات السياسية.

٥- تسهيل إنشاء "شبكات للقضايا" تشرك تشكيلة منوعة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية يجتمعون على أساس مؤقت حول قضية سياسية أو مشكلة معينة.

٦- تأمين مخزون كبير من الخبراء، لتزويد الحكومة بالموظفين الأساسيين عند تغير الحكومة.

كما أن مراكز الأبحاث والدراسات عادة تمارس دورها المؤثر في صناع السياسات، أو في صنع السياسات العامة من خلال عدة أشكال أو وسائل، بعضها بصورة مباشرة، وبعضها غير مباشر، وقد يكون تأثير بعضها على المدى البعيد، وبعضها يكون تأثيرها على المدى القصير، ويمكن تلخيص أهم أشكال وطرق ووسائل تأثير مراكز الأبحاث والدراسات بما يأتي(الخزندار والاسعد، ٢٠١٢، ١٩-٢٠):

١- الأنشطة العلمية التفاعلية: وهذا النوع من الأنشطة يتمثل في عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل حول قضايا تقع ضمن اهتمام المسؤولين وصناع السياسات، وفي هذه الأنشطة تفتح المجال للحوار والنقاش المباشر بين الباحثين أنفسهم أو مع المشاركين من المهتمين، وهذا النوع من الأنشطة يكون غالباً غني بالنقد البناء من جهة، وبتوليد الأفكار والاقتراحات المبدعة من جهة ثانية، والتعرف على الاتجاهات العامة لدى الباحثين والخبراء حول القضايا موضوع المؤتمر أو الندوة من جهة ثالثة.

٢- الحلقات البحثية أو اللقاءات المغلقة: وهي تدخل ضمن الأنشطة البحثية التفاعلية، ولكنها عادة تكون بين كبار المسؤولين أو صناع السياسات مع فريق من الخبراء المكلفين بإعداد دراسات معينة تتعلق بقضايا معينة أو إعداد سياسات عامة، وقد تكون قبل البدء بالبحث للتعرف والإحاطة باهتمامات واحتياجات ومتطلبات صانع السياسات، وكذلك أثناء إعداد البحث للتأكد من سلامة سير البحث وفق احتياجات صانع السياسات ومتطلباته، وأيضا للاطلاع على طبيعة تطورات مسيرة البحث، وأخيرًا، تكون بعد الانتهاء من البحث، وعادة نتائج البحث لا تنشر أو ينشر منها ما يخدم أهداف إعداد البحث أو صانعي السياسات.

٣- وسائل الإعلام: غالباً ما تستقطب أو تستضيف وسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية والصحافة، الباحثين والخبراء العاملين في مراكز الأبحاث للاطلاع على آراءهم وتحليلهم العلمي حول القضايا الساخنة أو المشاكل السياسية أو القضايا والسياسات الحكومية مثار الجدل لدى الرأي العام، وغالبًا تؤدي آراء الخبراء والمحللين دورًا في صناعة أو تعديل مواقف واتجاهات الرأي العام، وهو ما يشكل في بعض الأحيان ضغوطًا على صانع السياسات لتعديل سياساته وقراراته.

٤- المشاركة في النشاط العام: إن العديد من الباحثين والخبراء العاملين في مراكز الأبحاث والدراسات يتم دعوتهم للمشاركة في لقاءات أو محاضرات وأنشطة عامة، سواء في المعاهد والكليات أو في نقابات أو في جمعيات أو مؤسسات المجتمع المدني، وهذه المشاركات قد تكون على مستوى البيئة المحلية أو الوطنية أو النشاط الدولي، وغالبًا ما تشكل مشاركة هؤلاء الخبراء والباحثين تسويقيًا فاعلا لآرائهم السياسية أو العلمية، كما يجعل منهم أسماء ورموز معروفة سواء على المستوى الشعبي أو النخبوي على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

٥- العلاقات المباشرة أو الشخصية مع صناع السياسات: إن الكثير من الخبراء والباحثين في مراكز الأبحاث يملكون إما علاقات مباشرة أو سهولة في التواصل مع صناع السياسات أو المسؤولين المعنيين في مجالات الاختصاص أو القضايا المشتركة أو المتشابهة، وهذا ما يسهل من قدرتهم على الإقناع والتأثير ومعرفتهم لاحتياجات ومتطلبات صناع السياسات والمسؤولين، كما إن الكثير من الباحثين والخبراء كانوا في مواقع صناع السياسات، مما وفر لديهم شبكة واسعة من العلاقات مع المسؤولين وصناع السياسات وفي قطاعات مختلفة في المجتمع أو الدولة، ومن ناحية أخرى فإن معظم الباحثين والخبراء في مراكز الأبحاث يتوفر لديهم الغطاء أو العنوان العلمي المقبول بشكل كبير للتواصل مع المسؤولين أو مؤسسات المجتمع، خاصة مع المؤسسات الإعلامية والأكاديمية ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين وغيرهم، كما أن هذا التواصل يوفر لديهم القدرة على بناء شبكة واسعة من العلاقات الشخصية مع العديد من هؤلاء المسؤولين.

٦- النشر العلمي والمؤلفات العلمية: إن من ضمن الاهتمامات الأساسية وأولويات مراكز الأبحاث هي النشر العلمي، وهو يشكل المخرجات أو المنتوج الأساسي الذي تستهدفه مراكز الأبحاث والدراسات، إذ لا يمكن الحديث عن وجود مراكز الأبحاث دون أن يكون لها نشر علمي، فعندئذ يصنف ضمن قطاع آخر غير قطاع مراكز الأبحاث والدراسات، وأن النشر العلمي عادة له تأثير على المدى القصير من خلال التغطية الإعلامية وحملة العلاقات العامة للمؤلفات والدراسات الجديدة، بينما يكون التأثير على المدى المتوسط والبعيد من خلال اعتماد الدراسات والكتب والمؤلفات العلمية في عملية التأليف والنشر كجزء من عملية البحث العلمي، فضلا عن الاستفادة من مطبوعات ومنشورات مراكز الأبحاث في كثير من الأحيان في العملية التدريسية لطلبة مختلف الجامعات.

وبصورة عامة، فإن نفوذ وتأثير مراكز الأبحاث والدراسات يتوقف على طبيعة القضية موضع البحث وتعقيداتها، وعلى طبيعة البيئة السياسية والاجتماعية وما يتعلق بها من مستوى الحريات المتوفرة والنمط الثقافي السائد، وعلى توقيت العمل في البحث وإنجازها، إلى جانب توفر التمويل اللازم مع مستوى الاستقلالية، فضلا عن أهمية ودور الجهة الداعمة والمنفذة للدراسات التي تعمل على إنجازها مراكز الأبحاث والدراسات (الخزندار والاسعد، ٢٠١٢، ٢١).

الخاتمة

لقد تناولنا في هذه البحث موضوعاً يندرج ضمن الموضوعات الحديثة والمهمة التي تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام والجدل ألا وهي مراكز الأبحاث والدراسات، وأهميتها في صنع السياسات العامة، باعتبارها أحد المؤسسات غير رسمية التي تشارك في صناعة القرار في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن التطرق إلى العوامل والأسباب التي أدت إلى فعاليتها ونجاحها.

كما تم توضيح أهم أنواع مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بعد ذلك تطرقت البحث إلى دور ومساهمة هذه المراكز في صنع السياسات العامة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها نموذج ناجح وينفرد عن مراكز الأبحاث في الدول الأخرى بالعدد الكبير لهذه المراكز وانخراطها النشط في عملية صنع السياسات العامة، فضلاً عن رغبة صناع السياسة الأمريكيين في العودة إليها للحصول على المشورة السياسية.

يمكننا أن نستنتج أن مراكز الأبحاث والدراسات لها أثر ملموس وواضح في صنع السياسات العامة، وعلى هذا نؤكد على ما جاء في الفرضية المطروحة، وتوصلت البحث إلى الأتي:

١- أن مراكز الأبحاث والدراسات هي عبارة عن مؤسسات تقوم بأنشطة بحثية سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية وغيرها من مختلف المجالات، وتقديم الحلول والمقترحات للمشاكل والقضايا، من أجل تقديم المشورة والنصح لصناع القرار.

٢- ترجع جذور مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى بداية القرن العشرين، أي إلى مدة أكثر من قرن، ومرت بخمس مراحل تاريخية أساسية.

٣- تلجأ مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجموعة من الوسائل والإستراتيجيات، منها الظهور في وسائل الإعلام وعقد المؤتمرات والندوات وغير ذلك بهدف نشر أفكارها وتمرير سياستها والتأثير في صنع السياسات العامة.

٤- تعمل مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية على التأثير في صنع السياسات العامة عن طريق التركيز على إنتاج الأفكار والتصورات الفعالة فضلاً عن تأمين مجموعة من الاختصاصيين للعمل في المؤسسات الرسمية للدولة.

٥- استطاعت مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة من تجسير الفجوة بين العالم الأكاديمي وعالم السياسة، أي بين المعرفة والسلطة مما يبرهن أن للمعرفة تأثير في السلطة الحاكمة، باعتبار أن مراكز الأبحاث والدراسات استطاعت التأثير في السلطة عبر الأبحاث والدراسات التي تقوم بها والمعلومات والمقترحات التي تتوصل إليها.

٦- تتجلى العلاقة التي تربط مراكز الأبحاث والدراسات مع مراكز صنع القرار في الرفد المتبادل بالكوادر والخبرات، فضلاً عن الرفد المتبادل للمعلومات والبيانات.

هكذا بات واضحاً لديناً عظم الدور التي تلعبه مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية في عملية صنع السياسات العامة، وهي مؤسسات قدمت خدمات بحثية واستشارية كبيرة، منذ بداية تأسيسها في هذه الدولة، وأصبحت مسألة التعاطي الحكومي معها أمراً لا غنى عنه، وفي الوقت نفسه، تمكنت هذه المؤسسات من تطوير نفسها، وتقنع صناع القرار في الدولة بأهميتها، حتى صارت نموذجاً لأقرانها في دول العالم المختلفة.

كما خرج البحث بالتوصيات الآتية:

١- إن تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في ميدان توظيف المؤسسات البحثية في صنع السياسات العامة، يدفعنا للقول: بأنه ينبغي أن تهتم كل دول العالم بمراكز الأبحاث والدراسات، والعمل على تطويرها ودعمها حتى تكون رديفاً للمؤسسات الرسمية في هذا المجال.

٢- على مراكز الأبحاث والدراسات في بلداننا أن تقوم بإجراء عملية تقييم ومراجعة لأدوارها وواجباتها، وأن تستفاد من تجربة مراكز الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية في إقناع صانع القرار بأهميتها في صنع السياسات العامة.

٣- يفضل أن تجمع مراكز الأبحاث والدراسات في دول منطقتنا في صفوفها النخب المتميزة، والمشهود لها بالكفاءة العلمية والبحثية، حتى لا يكون أعضائها مجرد يشكلون كمٌ دون نوع.

٤- من الجيد، أن تخصص الدولة جائزة للمراكز البحثية التي تقدم حلولاً واقعياً مفيداً للمشاكل العامة، كي تزداد عملية التنافس البحثي بين مختلف المراكز.

٥- يستحسن، أن تقوم مؤسسات الدولة الرسمية بإجراء عقود مع مراكز الأبحاث والدراسات مقابل تقديم دراسات شاملة حول مشكلة معينة أو موضوع مهم.

المصادر والمراجع

آبلسون، د. أ. (٢٠٠٢). مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: نظرة تاريخية. في: هاس، ر. (وآخرون). دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الأميركية. واشنطن.

أمين، م. (٢٠١٨). دور مراكز الفكر الاستراتيجي "Think Tank" في صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية ٢٠١١/٢٠١٧. المركز المتعدد الاتجاهات بهرتسيليا أنموذجا. رسالة ماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

الخزندار، س.، والأسعد، ط. (٢٠١٢). دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة. مجلة دفاتر السياسة والقانون. (٦). الجامعة الهاشمية. عمان.

السبعاوي، س. م. (٢٠١٧). نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان.

الشاهر، ش. أ. (٢٠٠٦). أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١. الهيئة العامة السورية للكتاب.

الشهواني، هـ. ح. ح. (٢٠١٢). مراكز الأبحاث الأمريكية وأثرها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية. مجلة دراسات إقليمية. ٩(٢٦). مركز الدراسات الإقليمية. جامعة الموصل. https://doi.org/10.33899/regs.2012.35111

القروي، هـ. (٢٠١٣). مراكز البحوث الأمريكية ودراسات "الشرق الأوسط" بعد ١١ سبتمبر (تشكيل الإدراك الأمريكي). مركز نماء للبحوث والدراسات. بيروت.

الموسوي، ن.، وكرم، س. (٢٠٠٣). مراكز الدراسات والأبحاث في أمريكا وأثرها في صناعة القرار. مركز الإمام الخميني الثقافي. بيروت

بوشيه، س.، ورويو، م. (٢٠٠٩). مراكز الفكر أدمغة حرب الأفكار. ترجمة: ماجد كنج. دار الفارابي. بيروت.

تالبوت، س. (٢٠٠٢). كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي: في: هاس، ر. (وآخرون). دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الأميركية. واشنطن.

جميل، أ. م. (٢٠٠٤). مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية: تحليل وتقويم. مجلة دراسات الجامعة الأردنية. (٤). الجامعة الأردنية. عمان.

ربيع، م. ع. (١٩٩٠). صنع السياسة الأمريكية والعرب. دار الكرمل للنشر.

رشيد س. (٢٠١٦). تأثير مراكز البحث والتفكير على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي اتجاه الصين. مجلة المفكر. ١١(١). ٣٨٣-٣٩٩. https://asjp.cerist.dz/en/article/62446

زواوي، ك. (٢٠١٥). دور غرف التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. رسالة ماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة بن مهيدي – أم البواقي.

سبرينغ، ب. (٢٠٠٢). مؤسسة هيريتيج: التأثير في النقاش حول الدفاع بالصواريخ. في: ريتشارد هاس (وآخرون). دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الأميركية. واشنطن.

سلمى، ب. (٢٠١١). دور مراكز الأبحاث والدراسات في صنع السياسات العامة – دراسة حالة لمركز الاقتصاد المطبق من اجل التنمية في الجزائر ١٩٨٥_٢٠٠٩. رسالة ماجستير. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر ٣.

شاكر، ر. م. (٢٠١٨). دور مراكز الأبحاث السياسية في رسم التوجهات الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية (CSIS) أنموذجا. مجلة دراسات دولية. (٧٤). جامعة بغداد.

صالح، أ. ف. (٢٠١١). دور المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الأمريكية. مركز باحث للدراسات. د. م.

عبد اللطيف، أ. (٢٠١٢). قراءة في خرائط مراكز الفكر الأمريكية. مجلة المتابع الاستراتيجي. (٩). مركز الكاشف للدراسات الإستراتيجية.

عبد ربه، ح. (٢٠٠٩). عقل أمريكا – مؤسسات صناعة الرؤية والفكر في الولايات المتحدة الأمريكية. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

ماكغان، ج. ج. (٢٠٠٢). مؤسسات الفكر والرأي وتخطي السياسة الخارجية لحدود الأوطان. في: هاس، ر. (وآخرون). دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الأميركية. واشنطن.

محمود، خ. و. (٢٠١٣). مراكز البحث العلمي في الوطن العربي. مركز نماء للبحوث والدراسات. بيروت.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. (٢٠١٤). تقييم مراكز الدراسات والبحوث العربية والدولية ٢٠١٣-٢٠١٤. أبوظبي.

مولى، ع. ا. (٢٠١٢). الثينك تانكس أو إمبراطوريات الفكر: مدخل إلى فهم الوجه الآخر لقوة الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة أماراباك. (٥). الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا.

ميدفيتز، ت. (٢٠١٥). مراكز الأبحاث في أمريكا. ترجمة: نشوى ماهر كرم الله. منتدى العلاقات العربية والدولية. الدوحة.

نور الديني، ع. أ. (٢٠١٦). مؤسسات صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة قه لاى زانست العلمية. (٢). اربيل: الجامعة اللبنانية الفرنسية.

هاس، ر. وآخرون. (٢٠٠٢). دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وزارة الخارجية الأميركية. واشنطن.

المصادر العربية مترجمة إلى الإنكليزية

Abelson, D. A. (2002). Think Tanks and US Foreign Policy: A Historical Perspective. In: Haas, R. (et al.). The Role of Think Tanks in US Foreign Policy. US Department of State. Washington, D.C.

Amin, M. (2018). The Role of Strategic Think Tanks in Israeli Foreign Policy Decision-Making 2011-2017. The Herzliya Multi-Directional Center as a Case Study. Master's Thesis. Faculty of Law and Political Science. Mohamed Boudiaf University – M'sila.

Al-Khazendar, S., & Al-Asaad, T. (2012). The Role of Think Tanks and Research Centers in Scientific Research and Public Policy Making. Journal of Political and Legal Studies (6). The Hashemite University. Amman.

Al-Sabaawi, S. M. (2017). The Theory of Creative Chaos in Neoconservative Thought for Reshaping the Arab Regional Order. Academics Publishing and Distribution House. Amman.

Al-Shaher, S. A. (2006). US Foreign Policy Priorities After the Events of September 11, 2001. Syrian General Authority for Books.

Al-Shahwani, H. H. H. (2012). American Research Centers and Their Impact on US Foreign Policy Regarding Arab Issues. Journal of Regional Studies. 9(26). Center for Regional Studies. University of Mosul. https://doi.org/10.33899/regs.2012.35111

Al-Qarawi, H. (2013). American Research Centers and Middle East Studies After September 11 (Shaping American Perception). Namaa Center for Research and Studies. Beirut.

Al-Moussawi, N., & Karam, S. (2003). Research and Study Centers in America and Their Impact on Decision-Making. Imam Khomeini Cultural Center. Beirut.

Bouche, S., & Royo, M. (2009). Think Tanks: Brains of the War of Ideas. Translated by: Majed Kanj. Dar Al-Farabi. Beirut.

Talbot, S. (2002). How Think Tanks Work: In: Haas, R. (et al.). The Role of Think Tanks in U.S. Foreign Policy. U.S. Department of State. Washington, D.C.
Jamil, A. M. (2004). Research Centers in the United States: Analysis and Evaluation. Journal of University of Jordan Studies. (4). University of Jordan. Amman.
Rabee, M. A. (1990). American Policymaking and the Arabs. Dar al-Karmel Publishing.
Rashid S. (2016). The Impact of Research and Think Tank Centers on American Strategic Thinking Towards China. Al-Mufakkir Journal. 11(1). 383-399. https://asjp.cerist.dz/en/article/62446
Zawawi, K. (2015). The Role of Think Tanks in Public Policy Making in the United States. Master's Thesis. Faculty of Law and Political Science. University of Ben M'hidi - Oum El Bouaghi.
Spring, B. (2002). Heritage Foundation: Influencing the Missile Defense Debate. In: Richard Haass (et al.). The Role of Think Tanks in U.S. Foreign Policy. U.S. Department of State. Washington, D.C.
Salma, B. (2011). The Role of Research and Studies Centers in Public Policy Making: A Case Study of the Center for Applied Economics for Development in Algeria 1985–2009. Master's Thesis. Faculty of Political Science and Media. University of Algiers 3.
Shaker, R. M. (2018). The Role of Political Research Centers in Shaping the Strategic Orientations of the United States of America (CSIS) as a Model. Journal of International Studies. (74). University of Baghdad.
Saleh, A. F. (2011). The Role of Neoconservatives in American Foreign Policy. Baheth Center for Studies. D.M.
Abdul Latif, A. (2012). A Reading of the Maps of American Think Tanks. Al-Mutaba' Al-Istratiji Journal. (9). Al-Kashef Center for Strategic Studies.
Abd Rabbo, H. (2009). The American Mind: Vision-Making and Thought-Making Institutions in the United States of America. Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution. Cairo.
McGhan, J. J. (2002). Think Tanks and the Transcendence of Foreign Policy. In: Haas, R. (et al.). The Role of Think Tanks in U.S. Foreign Policy. U.S. Department of State. Washington, D.C.
Mahmoud, K. W. (2013). Scientific Research Centers in the Arab World. Namaa Center for Research and Studies. Beirut.
Emirates Center for Strategic Studies and Research (2014). Evaluation of Arab and International Research Centers 2013-2014. Abu Dhabi.
Moula, A. A. (2012). Think Tanks or Empires of Thought: An Introduction to Understanding the Other Face of U.S. Power. Amarabac Journal (5). American Arab Academy for Science and Technology.
Medwitz, T. (2015). Research Centers in America. Translated by: Nashwa Maher Karamallah. Arab and International Relations Forum. Doha.
Nour El-Diny, A. A. (2016). Foreign Policy Institutions in the United States. *Kahla Zanst* Journal. (2). Erbil: Lebanese French University.
Hass, R., et al. (2002). The Role of Think Tanks and Public Opinion Institutions in U.S. Foreign Policy. U.S. Department of State. Washington, D.C.